

الاشتراك
عن سنة ٥٠٠ ف
في جميع الاقطار

٥٠ صانتيما	الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس المدير: محمد بنيس تليفون ٤٠ - ٣٤	١٩ جانفي ١٩٣٩
50 Centimes	ADMINISTRATION 1, Impasse du chanteur. Tunis Teléphone: 34-40 Publicité : 28 Rue Sidi Bou Krissan	19 Janvier 1939

وداع الحجيج

نص المحاضرة القيمة التي القاها الاستاذ الاديب المدرس الشيخ سيدي محمد الطاهر القصار بمحطة — تونس — البريدية — عند مبارحة حجاجنا الكرام الديار التونسية. نقدمها لحضرات قرائنا الافاضل.

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق.

يا حجيج البيت الاسمى. وآمي الحمى الاحمى. السالكين النهج القويم. الملبين نداء الخليل ابراهيم وما فيكم الا المسلم المنيب. المطيع لامر السميع المجيب. شكر الله لكم السعي والوقوف والطواف. وبوأكم في مجال الثواب مراتب الاحناف. فالى منهل النعمى. والى مرمض الذنوب. الى الحرم المحترم. مصدر السعادات والنعم. الى روضة الجنان الزكية. المشرفة بايواء خير البرية.

الى الحرم الاحمى الى عرفات
الى كنف النعماء والرحمات
الى مهبط الوحي الذي عم نوره
فبدد ما الفى من الظلمات
الى الكعبة الغراء والقبلة التي
تولى لها الالباب في الصلوات
الى خير بيت وطد الله ركنه
على الفضل والغفران والبركات
الى معقل الاسلام والموئل الذي
تساق له الامال مزدحمات
الى الحجر والركن الاشم وزمزم
الى الجود والاحسان والنفحات
الى حيث نادى سيد الخلق بالهدى
فلبى اولو الاحلام والعزمات
الى مشرق الايات يعشى سناؤها
مبرز اهل الضاد في الحلبات
الى روضة ضمت من الطهر طينة
لها الله اعلى شمخ الدرجات
الى قبر من زان الوجود علاؤه
محمد المصدوق في الدعوات
الى خير ارض ايها الناس وجهوا
سفائنكم مأمونة العثرات
تروا مجمع الاسلام عجت رحابه
بصفوة ابناء وخير بنات
تروا ملك الدنيا يماشي بئيسها
مماشاة ند في صفا وثبات
وينظمكم في الدين سلك تعارف
نظام زهور عبق عطرات
ويمطركم في ساحة الفضل صيب
باعظم ما يرجى من الرغبات
فتغفر آثام وتجرى صنائع
من البر والمعروف والقربات
الى حج بيت الله يا خاطب الهدى
وسعيا لركن الدين قبل فوات
وما العار الا عالم متقاعس
عن الحج في شغل عن الحسنات
يلوك سخيف العذر بالسقم تارة
وبالعجز تارات عن النفقات
ويطوي بساط الريح والماء نافذا
الى اللهو والطغيان والشهوات
ويا قاصدين البيت يهنيكم الصدى
غدوا ووفر الاجر في الروحات

يا ايها الحجيج الابرار صحبتكم السلامة في الحل والحرم. وظللتكم السعادة في الركن والملتزم. واقال الله عثار سفينتكم في ذهابها ورجعاها. واحاطها بخفي الطافه في مجراها ومرساها. وطابت اقامتكم في خير بقاع الارض. اين رفع الخليل قواعد بيت الله العتيق وبنى الكعبة الغراء مثابة للناس ثم اذن فيهم بالحج فاتوها رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق

(للحديث بقية)

تراجم التونسيين

الحكيم ابن الجزار القيرواني

هو ابو جعفر احمد بن ابراهيم ابن ابي خالد المعروف بابن الجزار من اهل القيروان طبيب ابن طبيب وعمه طبيب عاش الى اوائل القرن الرابع للهجرة وهو من اهل الحفظ والمطالعة والدراسة للطب وسائر العلوم حسن الفهم لها اخذ لنفسه مأخذا عجيبا في سمته وهديه ولم يحفظ عنه بالقيروان زلة قط ولا اخلد الى لذة وكان يشهد الجنائز ويحضر الولائم ولا ياكل فيها ولا يركب قط لعيادة احد من رجال الدولة ولا الى السلطان الا الى ابي طالب عم السلطان معد لانه كان له صديقا قديما فكان يزوره ايام الجمع فقط وكان يرحل في كل عام للمنستير وهي اذ ذاك محل رباط للاصطياف بها ويمكث هناك طول ايام القيظ ثم يرجع للقيروان

كانت له سقيفة على باب داره اقعد فيها غلاما له يسمى برشيق واعد فيها بين يد الغلام جميع المعجونات والاشربة والادوية وبعد روية القوارير بالغداة يامر ابن الجزار بالدخول على الغلام واخذ الادوية منه بدون ان ياخذ من احد شيئا

جاءه مرة لبيته (محل عيادته) وهو غاص بالناس ابن اخي «النعمان» القاضي وكان من الاحداث الاجلاء بالقيروان ناهيك ان القاضي يستخلفه في الحكم اذا منعه مانع ؟ فلم يجد مقعدا يجلس فيه الا مقعد الحكيم ولما دخل ابن الجزار للبيت قام له ابن اخي القاضي على قدم فلم يقعده الحكيم ابن الجزار من جديد بل تركه واقفا واراه وهو على تلك الحالة قارورة ماء (اي بول) لابن عمه ولد النعمان واستوفى جوابه عليها ثم خرج وركب وما كدح ذلك في نفسه بل كرر اليه المجيء في مساء كل يوم حتى بريء العليل وفي ضحوة نهار بعض الايام اقبل رسول النعمان القاضي على ابن الجزار بكتاب شكره فيه على ما تولى من علاج ابنه ومعه كسوة في منديل وثلاثمائة مثقال فقرأ الحكيم الكتاب وجاوبه شاكرا ولم يقبض المال ولا الكسوة. فكلمه بعض اصدقائه في ذلك وقال له رزق ساقه الله اليك فأجابه ابن الجزار والله لا كان لرجال الامير معد قبلي نعمة

مات الحكيم ابن الجزار عن سن يناهز الثمانين بالقيروان وكان يهم بالرحلة الى الاندلس ولم ينفذ ذلك وقد ترك اربعة وعشرين الف دينار وخمسة وعشرين قنطار من كتب طبية وغيرها

مؤلفاته

(١) كتاب الاعتماد في الادوية المفردة (٢) كتاب البغية في الادوية المركبة (٣) كتاب العدة لطول المدة (٤) قوت المقيم في عشرين مجلد (٥) كتاب التعريف بصحيح التاريخ وهو تاريخ مختصر يشتمل على وفيات علماء زمانه وقطعة جميلة من اخبارهم (٦) رسالة في النفس واختلاف الاوائل فيها (٧) كتاب في المعدة وامراضها ومداواتها (٨) رسالة في ابدال الادوية (٩) كتاب في الفرق بين العلل التي تشتبه اسبابها وتختلف اعراضها (١٠) رسالة في التحذر من اخراج الدم من غير حاجة دعت الى اخراجه (١١) رسالة في الزكام واسبابه وعلاجه (١٢) رسالة في النوم واليقضة (١٣) مجربات في الطب (١٤) مقالة في الجذام واسبابه وعلاجه (١٥) كتاب الخواص (١٦) كتاب المختبرات (١٧) كتاب في نعت الاسباب المولدة للوباء في مصر وطريق الحيلة في دفع ذلك وعلاج ما يتخوف منه (١٨) كتاب زاد المسافر في علاج الامراض مجلدان

لكن ويا للاسف لم يبق من هذه المؤلفات النفيسة فيما نعلم الا القليل ككتاب «زاد المسافر» حيث توجد منه نسخة تامة بمكتبة «الاسكوريال» بمدريد (مجريطة) وغالبها تلاشى بسبب ما اصاب القيروان في تلك العصور من الفتن والحروب



ما شيري حني علي!

الدكتاتور في طريق الهجوم

الكتب

رحلة الى الجزر التونسية

(Périples des Iles Tunisiennes)
par Armand Guibert

بقلم الاستاذ محمد البشروش

(الكلمة الآتية مقتطفة من دراسة عن هذا الكتاب)

ان من لم تتح له فرصة زيارة الجزر التونسية والوقوف على كنوز الجمال والمتعة التي رزقتها فليقرا هذا الكتاب الذي كتبه قيبار ففيه وصف شيق بديع لجمال جزرنا الذي يرف هناك وراء الامواج ويبتسم ابتسامة الحالم الراضي بين الامواج في سكرتها ونورتها وتحت سماء من اللانهاية في اشراقها وتجهمها



م. ارمان قيبار

وقد قدر لنا الحظ في مفتتح حياتنا الادارية واقمنا تسعة اشهر تقريبا في احدى هاته الجزر وهي جزيرة قرقنة. وطفنا خلالها ووقفنا على فتنة فيها سافرة برية هي مجال للشاعر ليحيا ويسعد ويتغنى ومعين للفنان يستمد منه فلا ينضب

وكنا في صباح احدى ايام شهر جوان الماضي بالحمامات بنزل فرانسا المشرف على الخليج أنا وقيبار وكان يتلو علي بعض الاسطر من فصل كتبه عن قرقنة فسرني انه يوفق فيتغنى بهاته الجزيرة الجميلة وسرني انه يوفق الى حد بعيد في هذا الشدو والغناء وتمنيت ان لو يوفق أخيرا فينشر هذا الفصل الجميل

ويفاجئنا في هذا الشهر وما ألذها مفاجأة بكتابه (رحلة الى الجزر التونسية) واذا هو لا يحدثنا عن جزيرة قرقنة فقط وانما يحدثنا عن اربعة جزر وهي جزيرة جربة وجزيرة قرقنة وجزيرة زمبرة وجزيرة (لاقاليت). والحديث لذيذ ينتهي وانت تستزيد ...

يقفل قيبار في مقدمة هذا الكتاب

« ما كنت بعالم في الجغرافية ولا في الآثار ومع هذا فقد كانت لي بساطة الاعتقاد انه بقي مكان امتعة الرجل البسيط الساذج (honnête homme) فجزرنا توحي لي بحب بريء عار عن كل حسد فاتمنى الان ان ارى اكثر عدد يساهمني في هذا التعلق والحب فيختلس كل واحد من بين احزانه اليومية وهموم العصر الذي نجتازه مدة لينشر قلاعه ويبحر الى حيث يريد قلبه ويهوى »

ونصاحب قيبار في هاته الرحلة فاذا هو يقدم لنا المشهد تلو المشهد فنعلم ثروة جزرنا باسباب متعة «الرجل البسيط الساذج»

يقول عن جزيرة جربة وعاصمتها حومة السوق:

« ان الطبيعة تحيط بالمدينة البيضاء والزرقاء وتضيئها وتفذ فيها ويخيل ان الهواء في جربة هو جفيف الى حد بعيد والى حد بعيد صفاء السماء ففي الشتاء عرفت اياما مزهرة بالمفاتن الربيعية..

واذا كانت جزيرة مالطة استحقت بوفرة كنائسها واديرتها اسم جزيرة الرنين فان هاته بالعكس جزيرة الجوامع البيضاء واغنى هاته الجوامع ينبجس منها منار عثماني واخرى ريفية غير سامقة الجدران هي غنية ببساطتها وحدها في حلاوة اشكالها وبياض حيطانها »

هذا مثال من التغني بجمال طبيعة جزرنا الذي نطالعه في صفحات هذا الكتاب وليست الثروة الشعرية لهاته الجزر في جمالها الطبيعي فقط بل جمالها في فهم نفسية سكانها واخلاقهم وعاداتهم ايضا

يقول قيبار عن جزيرة قرقنة

« ... (اللاقمي) الذي ينبجس من جرح الشجرة هو خمر النخيل .... ويستطيع ان يقول لي احد مسلمي سوسة ان (القراقنة) لا يعرفون الاسلام هم بسطاء » فاني اعطف عطفا شديدا على هاته الصورة من البساطة واحترمها فلنعرف كيف ندع الكتب تنام ولندع الكتاب اذا كنا لا نستمد منه غير الاواهر »

وكتب عن قرقنة ايضا

« ... ان الشرطة يمثلها (صبايحي) واحد هو جد طيب واحب ان اعتقد انه لم يعين هناك الا لاظهار فرسه ... فمن البعيد البعيد يبلغ صدى يقظة خلاف عائلي قديم ولكن الدم لا يسيل وانما مع اضواء الفجر ترى العين نخلة مقطوعة ان لم تكن الحبال التي تشد القارب الى الارض قد اطلقت ليلا فسار القارب سابحا في هدو الى الشواطىء الطرابلسية »

وتاريخ هاته الجزر هو ايضا مادة من مواد التامل اللذيذ والمتعة بهاته الجزر على قسوة وقائعه ومرارة تكرارها

فمن تاريخ جربة انه في سنة - ١٥٦٠ - م. جهز الملك فيليب الثاني تعبئة تتركب من ثلاثين الف مقاتل قصد ارغام (دراقوت Dragut) القرصان التركي على الخروج من مكمنه بطرابلس الغرب فسارت هاته التعبئة واستطاعت ان تنال التحصن بجزيرة جربة فتحصنت ولكن القرصان استطاع ان يتسرب الى الجزيرة خلسة ويقاتل هذا الجيش ويبيده عن آخره ويقيم من جماجم قتلاه صومعة كانت قائمة الى سنة (١٨٤٨)

يقول قيبار:

« هنا كانت وثيقة عن اقفرار ابن ادم من العاطفة الانسانية فلم يبق الا المكان والذكرى. وذكرى قصيد خبيث للشاعر سكليزي وتتحاشى اليوم من الاندفاع الخيالي العاطفي بعد الموت وخصوصا بعد الموت الذي يسمح بنسيان كل شيء وبودي ان لا يجحد شيء من كل ما كان من اجل هذا السبب الوحيد وهو انه كان. فالظلم مع العدل والرهيب مع الجميل اثر هذا وذاك نحن نحمله في انفسنا فلا نريد ان نذكر به. وهكذا نمنح السراب في خلق الحياة من جديد ...

وجربة ان سحرتني بسلام بساتينها وصفاء سمائها فانه ينقص حقيقتها صومعة الجماجم »

وهكذا فكل هذا الكتاب هو شدو وديع وغناء لذيذ تخالطه المرارة احيانا وندرك من خلال هذا الغناء ان روح المؤلف الناثر الشاعر نفذت في روح هاته الجزر في ماضيها وحاضرها نفذت في جميع جوانبها ففهمتها وهاته الروح الشاعرة هي ايضا فنانة فاستطاعت ان تجمع عناصر هاته الروح على اختلافها من جمال طبيعي وجمال عادات السكان واخلاقهم وجمال الماضي ورهبته وتاف كل هذا وتقدمه متتابعا متماسكا لا تهلهل في كيانه ولا اضطراب وهذا الكيان المتماسك ينطق باسلوب بسيط انيق لا بهرجة فيه. اسلوب حالم رصين لا ميوعة فيه ولا عنف

وبعد فهذا الكتاب انموذج حي يحتذى في كتابة الرحلات واذا كانت لنا من نصيحة نسديها لمؤلفي الرحلات من ادبائنا كالسادة عمر الركباني وعبد الرحمان سومر وخصوصا عيد ابو بكر فهو ان يقرأوا هذا الكتاب وامثاله ويحتذونها ان كان في نيتهم كتابة الرحلات في مستقبل الايام

الحمامات — محمد البشروش

كيف تجتنب

عملية المجري ـ البروستات

رسالة ذات اهمية للمجمع الطبي

في الغالب عند اقتراب سن الخمسين يختنق مجرى البول ويزيد في حجمه فتتولى المريض شاهية البول المتواصلة وينهض مرات عديدة في الليل من فرشه ويتالم من الحرق الذي بالمجرى والاوجاع التي تتفرع اذ ذاك بالخابية وبهزة الصفة لا يخرج الا باوجاع اليمة مع اوجاع اخرى اذا تفرغ الشكارة ويضطر المسكين لمقابلة الطبيب والاستسلام العمليات الموالية التي لا مناص بعدها من الاضطرار للعملية الكبرى وهي عملية البروستات التى هي من الخطورة بمكان

ان العلاج الخارجي مثل الغسل والدلك لا ياتي بفائدة ذات بال اذ ما هو الا مسكن وقتي لا يزيل المرض بل يبقي الداء كما هو على حاله اما العلاج الداخلي فانه هو وحده الناجع لانه هو وحده الذي يزيل احتراق المجرى تماما فاملاح المانيوجان التي تباع بصفة اقراص لا انجع منها في هذا المضمار ولا ياتي دواء اخر بالنتيجة المحسوسة التي تاتي بها وقد حققت التجارب ان التداوي باقراص المانيوجان يزيل احتراق وبفضله ينقص من حجمها يوما فيوما ثم تفرغ الشكارة تماما ثم تزول الشاهية للبول الغير لاعتيادية وترجع الى مستواها الطبيعي وهناك شيء اخر هو من الاهمية بمكان وهو انه زيادة من زوال الاحتراق ورجوع المجرى الى حجمها لاعتيادي وازالة شاهية البول فانه ينتج عن التداوي بالمانيوجان تحسين عام في الجسم اذ يظهر في عدة حان ان الشباب قد عاد والصغر قد تجدد

ان نسخة من رسالة وقع توجيهها الى المجمع الطبي يبين بها النتائج الحسنة التي تنجر من هذا الدواء الجديد توجه مجانا لمن يطلبها من الاشهار العربي نهج بوخريصان عدد ٢٨ بتونس تليفون ٣٤-٤٠

Dragées Magnogénes

الاثـار بتـونس

تاليف الاستاذ فوكلير

ترجمة الاستاذ البشروش

٤

ولكن لتنمية قيمة الارض لا يكفي توفير شروط السكنى بها ولكن يجب زيادة على هذا تسهيل السفر فيها والدخول الى جهاتها والنفاذ في نواحيها وربطها بعضا ببعض وبسواها بواسطة المرافيء والطرقات التي من شانها تمهيد التبادل بينها وبين سواها من الممالك تبادلا هو ضروري وبغيره لا يمكن لاي بلاد ان تزدهر ولو كانت بلادا فلاحية محضة .

فالى الفتح العربي كانت البلاد التونسية لا تتصل تقريبا بسواها من الدنيا الا بطريق البحر ، ولا يمكن ان تكون لها الا علاقات واهية ، لا اهمية لها مع القبائل الفقيرة المشتتة هنا وهناك في الجنوب وغربي حدودها ، والذين كانوا يعيشون من النهب والسرقات . وبعكس هذا فان ساحلها كان مفتوحا متسعا للغزو والهجومات ، وللتبادل السلمي .

والسواحل التونسية بصفة عامة عسير الدنو منها ومع هذا فهي لا تستحق الانصاف من كلمات (سالوست) المتشائمة ، « بحر رهيب وساحل جاحد لئيم » فمن (طبرقة) الى مقبرة الاخوين (فيلان Philènes) (١) كانت المرافق العديدة تتابع متجاورة يتردد عليها تجار من الاغريق والفينيقين والرومان .

وهذا العمل الذي بدأته الطبيعة أصلحته وعدلته قرطاجنة فعرفت بفضل ثاقب نظرها وامعانها في الجهاد اصلاح الساحل ومد مراكزها التجارية عليه وقد صيرت اقل حمى وازهده قيمة مرفأ متوفر الشروط تحميه ارصفة قوية وفي بعض الاحيان كما في المراسي الحربية بقرطاجنة وحضرموت و Thapuss (٢) تجدها كلها قد حفرتها الايدي .

والرومان اقتصروا على متابعة وتتميم عمل الذين سبقوهم وكانوا اساتذتهم الاولين في الشؤون البحرية . فالتفتيش في بقايا المرافق العتيقة لتمييز نصيب القرطاجنيين فيها من نصيب الرومان في نظري هو محض خيال . فالبحر ابدا يقرض الساحل وينهشه ، وانه لا يمكن الاحتفاظ بمرفاء الا بتتابع العناية به . فالارصفة بحرية كانت او ارضية من المرفا وقع تجديدها مرات طيلة القرون الطويلة التي وقع فيها استعمالها . واطلالها الحاضرة هي بقايا بناء وتشييد روماني بينما الهيأة الاولية كان يمكن ان تكون من وضع مهندس قرطاجني . . .

والمدن البحرية التي كانت مزدهرة قبل الرومان لم يتضاءل ازدهاوها مع هؤلاء ، بل ما انفك هذا الازدهار ينموا ويثبت الى آخر عهد الاستيلاء البيزنطي والمرافيء التي كانت صادرات مختلف الجهات والنواحي تخرج منها كانت كل واحد منها يجمع ويلخص الحياة الاقتصادية للناحية التي بها المرفأ

كل الصادرات من المرافيء والواردات عليها فمن (طبرقة) تخرج السفن قاصدة (اوستيا Ostie) (٣) بايطاليا ومشحونة بالرخام النوميدي المقتلع من مقاطع الدولة بـ (شمطو) ومشحونة بخشب البناء من جبال خمير

وقرطاجنة كانت المستودع للقموح التي تدخرها روما والتي ينتظرها شعبها بفارغ الصبر وجميع منتجات سهول (Bagradas) الخصبة فتتجمع على ارصفة الصادرات ، وسوسة ونواحي خليج قابس كانت تبعث لروما بزيت (بيزاسان Byzacène) (٤) الضروري لحماماتها ودبور الرياضة البدنية بها و (تاكاب Tacape) (٥) و (البدة Leptis Magna) (٦) تقصدها زيادة على منتوجات الواحات بضائع الصحراء وبلاد افريقيا القفية وكذلك المواد والاشياء القليلة الغالية والفيلة والرقيق التي تاتي بها القوافل من النواحي المجهولة والخفية بالجنوب .

والحركة التجارية تبتدىء في اقصى نواحي البلاد متجهة نحو المرافيء يسهل سيرها جهاز من الطرقات جدير باثارة الغبطة في صدور معمرينا الفرنسيين وهذا الجهاز الذي بقي مصانا في بعض النواحي يسهل علينا احياؤه في خيالنا احياء يشمل اكثر فروعه واجزائه تقريبا بفضل الرحلات والكتب التى تركتها لنا العصور العتيقة . . . .

وزيادة فانه يمكننا في الغالب مراقبة وتمحيص هاته المعلومات التي ترشدنا اليها الكتب . ففي جهات عديدة من المملكة التونسية وخصوصا في النواحي الجبلية اين يكون سقوط واندثار احدى الجسور الصغيرة كافيا لقطع المواصلات على مسافات كبيرة واني نجد من الطرقات الرومانية ما لا يزال يصلح للاستعمال

وهاته الاجزاء من الطرقات صالحة ايضا لدرس وفهم فن المهندسين الرومانيين ودرس انشاء الطرقات وتخطيطها عندهم وبهم اعمالهم واشغالهم الفنية ومقارنة الاهمية النسبية لمختلف عناصر الطرقات (artères) .

والاسطوانات الالفية تلك الشارات الكيلو ميترية الرومانية التي هي اكثر افادة من شاراتنا تدلنا على الحالة المدنية للطرقات التي تمتد بجانبها وهي موجودة على ابعاد ومسافات ومجاورة وملاصقة للطرقات ونجدها في بعض الاحيان واقفة مركزة في صندوقها الحجري المستطيل الذي يمسكها مستقيمة والكتابة المنقوشة عليها ترشد القاري الى كل ما يحتاجه ويفيده

وكما كانت روما مصدر وراس جهاز الطرقات باروبا كذلك كانت قرطاجنة الرأس الذي تتفرع عنه الطرقات الرومانية ممتدة من الجنوب الى الشمال ومن الشواطيء البحرية الى قلب الصحراء

واولا يجب ان نذكر الطريق الكبير الساحلي (٧) ولعله كان طريقا بونيقيا يصل الى عنابة ويمر ببنزرت وسهل وادي سجنان وطبرقة والقالة . ونجهل نحن تاريخ احداثه وبنائه ولكننا نعلم انه وقع تجديده واصلاحه لسنة ٧٦ في عهد (Vespasien) (٨)

وهنا طريق آخر يمتد الى عنابة ولكنه يجتاز قلب الاراضي ويمر بالضفة الشمالية لوادي مجردة وبالمدن الكبيرة وهي : طبرقة ، و (بولاريجيا) وشمطو

واهم طريق للنفاذ في البلاد واختراقها هو الطريق الذي اتمته جيوش افريقيا سنة ١٢٣ في عهد الامبراطور (Adrien) (٩) لربط قرطاجنة بتبسة او العاصمة المدنية بالعاصمة الحربية من افريقيا وطول هذا الطريق ١٩٧ الف او ٢٧٤ كيلو ميتر تقريبا وكان دائما موضوع عناية واهمية جميع الامبراطورين .

واهميته الاقتصادية تعادل اهميته الحربية فكان طريقا طبيعيا يخترق اخصب الجهات واكثرها عمرانا ويخترقها في خط انحداري مارا بمجاز الباب وبتستور وبين طنقة وبتبرسق وبالكاف وبالمدينة وبحيدرة

واخيرا فهناك طريق رابع على الساحل . جنوب قرطاجنة يخترق الوطن القبلي ويلامس (سوق الابيض) (١٠) وسوسة ومدن الساحل والواحات البحرية ويتابع امتداده بعد ذلك الى مدينتي طرابلس ولبدة في طول مسافة ٨٢٣ كيلوميتر وهناك طرقات اخرى تلتقي بالاولى وتخترقها وهي التي تربط بين (تاكاب Tacape) (٥) وتبسة مارة بقفصة والتي تربط سوسة بالكاف مارة بمكثر والتي تربط سوسة بقفصة مارة بتالابت والتي تربط شمطو بطبرقة مجتازة جبال خمير وفسحة عين دراهم .

والشواطي الجنوبية (الشطوط) (١١) هي ايضا كان يربطها طريق ينتهي الى قابس .

اما الطرقات الثانوية او الفروع التي تتفرع عن هاته الاصول وتتداخل ممتدة من مدينة الى مدينة ومن قرية الى اخرى ومن بلد الى بلد فيجب ان نزهد في التحدث عنها هنا

والطرقات كثيرا ما تمتد في جهات ليس بالهين المرور بها فتتطلب اعمالا فنية عديدة متنوعة ففي الاراضي الطينية الغير الثابتة وفي المنحدرات التي تنهشها المياه فان الطرقات تحميها جدران وجسور صغيرة تنفذ منها الاودية الصغيرة التي تلتقي بالطرقات

وعلى الاودية الكبيرة التي تكثر فيها المياه ، تشاد الجسور العظيمة التي منها ما بقي اليوم كما كان بالامس تقريبا كجسر وادي الجلف قرب فم العفريت او جسر وادي باجة الذي يمتد عليه طريق (باجة عنابة)

وتعهد جميع هاته المصالح العامة كانت تقوم به الحكومة الامبراطورية او المجالس البلدية وهاته المصالح والاعمال كانت بحاجة متجددة الى الاصلاح كما ترشدنا الى ذلك (الاسطوانات الالفية) . . وزيادة على هذا فجميع الاحتياطات متخذة للسفر سفر بني ءادم والسلع والبريد والعجلات فمن مسافة الى اخرى كانت توجد صهاريج و (سبابل) للدواب والغنم وفنادق تحميها حراسة دولية اين يجد المسافرون ملاذا يامنون اليه ويطمئنون فيه .

ونحو الكيلو ميترين عن (فندق بير لبيتة) الكائن على طريق سوسة وليس به اليوم من بناء غير طلل اظنه بقية احدى المعابد العتيقة

يتلى

(١) قبرا الاخوين : فيلان جاء في الاساطير انه نشب خلاف بين قرطاجنة والجاليات الاغريقية بليبيا من اجل الحدود فاتفق الطرفان على ان يعين كل واحد منهما رجلين ينطلقان جريا من نقطة معينة وفي ساعة معينة والمكان الذي يلتقي به الفريقان يكون الحد الفاصل الحاسم للخلاف . ولكن الاخوين فيلان اتهما بالسفر قبل الساعة المحدودة فامتنعا من الرجوع القهقرى ورضيا ان يقع وأدهما في الحد الذي حققاه لوطنهما قرطاجنة والمكان الذي دفنا به يعرف باسمهما وهو بطرابلس الغرب

(٢) هو مرفا كان بايطاليا قرب مصب نهر التيبر

(٣) هي سهول وادي مجردة

(٤) هي الناحية من البلاد التونسية التي تمتد من سوسة الى صفاقس الى قفصة وسبيطلة تقريبا

(٥) (Tacapa) هو مرفا من المرفأ الرومانية بالجنوب ولعله قابس

(٦) (Leptis Migna) هاته المدينة تعرف في كتب التاريخ الاسلامي العربي بلبدة وهي اليوم بطرابلس اما (Leptis Magna) فهي لمطة اليوم القرية الكائنة بناحية الساحل

(٧) نسبه الى الساحل او الشاطيء وليس نسبة الى بلاد الساحل .

(٨) فسباسيان هو امبراطور روماني ولايته من (٦٩ الى ٧٩) ومن كلماته قوله يوما لابنه : (اليس للمال رائحة) وقوله ساعة حضرته الموت (يجب على الامبراطور ان يموت واقفا .

(٩) حضريان هو امبراطور روماني ايضا وولايته من سنة (١١٧ الى ١٣٨)

(١٠) سوق الابيض هي هنشير وارض عارية تبعد نحو خمسة كيلو ميتر عن بلد الحمامات

(١١) الشطوط هي السباخي المعروفة في الجنوب كشط الجريد

المترجم

فطـومة تعـز علي . !

سيداتي وسادتي تم عرسي ... فلمن قام بالهنا الف (هرسي)

رصفاءي قد شاركوا في سروري ... فرايت الافراح تملا نفسي

يالها فرحة اعادت شبابا ... فانا اليوم مثل ما كنت امس

عاد للنفس اثر عرس صباها ... بعد ان قد فقدت سني وضرسي

فاسالوا فاطم التي قد تحلت ... مثل غصن قد صدروه بكرسي

ان (فطومه تعز علي) ... فهي في البيت بين طبخ وكنس

قد مضى شهرنا الجميل لذيذا ... واتت في الزمان حفلة عرسي

واتتكم (لطائفي) كل يوم ... وهي درس لكل فن وانس

وعروسى تعلم الناس طبخا ... وتريهم كيف المروق تحسى

فخذوا العلم عن جنابي وعنها ... لا تغيبوا بل اسمعوا كل درس

(فلفل)

على هامش الحديث

البحث عن غاية

يخفق « المجدد » ان يحمل غيره على الايمان بمدئه الاشل . فيفقد سبل الافهام ، ويجنح الى سلاح العجز المهين : يبكي ، ويئن ، ويتغزل ويتحسر ! . . . فكان للحقيقة منطق يدرس قواعد السكون لها وايصالها الى قرارة الادراك عن سنة الاقتناع والافحام لا عن سنة الذل والصغار لان الخنوع والمسكنة مهما كانت المادة لن يؤديها اليها ابدا

واننا لنرى في المدرسة أوضح شاهد وانقذ دليل وربما كان تلقينها « أدب الدموع » عطالة للحياة والامل وما اشبه « الباكي » باستاذ « مجدد » يعلم تلميذا زملا ، قلله نفس تطير شعاعا بين مدافع المآسي في يوم موعود ! ولله نفس تردى بلاء على مجتمع طاهر في عصر شديد ! . . .

ومن الحقائق التي كفر بها علم النظار « البحث عن غاية » لان التطبيق الحديث يعرض الانتاج ويخص له درجات متفاضلة ، ولان الانسان كان وما يزال يكدح الى غاية قاصية في غير حكمة ولا هدى

ولقد نتساءل لماذا كلما صدع بشر بفكرة تقتضي تجديدا معصوما او قلبا او تغييرا في المبدأ السافل او في النظام الباطل او في العمل الوضيع تقتضي ذلك حسب القوانين الطبيعية المتمشية مع النشاط الفكري والانتاج الشعري كلما صدع بذلك نرى فكرته تصطدم بسور من الشكوك وفي بعض الاحيان بنوايا خبيثة ومقاصد سيئة تاصلت في نفوس اصحابها وباتت عاثورا في سبيل الانتفاع بثمرات التفكير ؟ ! وفي اعتقادي ان هذا يرجع الى الجهل المطبق بحقيقة العلوم الكلية ومدى تطبيقها في الحياة ولا سيما اذا كانت تبحث في سلوك العقل البشري ونواميس الطوارة كعلم النفس وعلم الاجتماع . لاننا لا ندرك معنى البحث عن غاية نبيلة ما لم نتبصر بعناصرها واوصال الظفر بها .

فالبحث عن غاية في الهندسة مثلا يكون بعد درس للهيلولى والمادة والتحليل والقانون وصور الاستواء التي يفتش في دائرتها المهندس الحاذق بفكره اللماع وادواته اللطيفة عما يطمح اليه أمله

وفي « علم الاخلاق » نور يهدي الى التمييز بين الانسان والانسان بين ما يكون به مجرما بائسا وبين ما يكون به سعيدا طاهرا حسبما يقرره الحاكم الاعلى وهو الفكر والقياس غير ان تطبيق « علم الحياة » لا يمكن ان يكون كتطبيق « الميكانيك » لما بينهما من التناقض في الجوهر والعمل ومقاصد العلم تتجه غالبا الى « الفضيلة » في مسلك يدين بوجود الحقائق العلمية التي تخرج عن مناط العقل ويعمل لاقامة التجارب الدقيقة وامتحان الاسرار الكونية على ضوء من وحي الضمير وفتح الاله

وكثير من المفكرين يحاولون تنظيم العمل الصناعي وترتيب المجهود البشري ولكنهم يتقيدون بالنظر الى انسان دون انسان فيبطل سعيهم لجهلهم بعناصر البحث وعند منطق الحقيقة ان غاية ما يرمي اليه « علم الحياة » هو فحص المواد المتباينة وتقدير الحسن منها وابتلاء المحسوسات المتركبة من عدة اشياء لطيفة والحوادث التي تجري عليها وكذلك امتحان عاطفة الانسان ودراسة كل هاته الاشياء تفرض كل بحث في قواعد التطبيق الحرة ولا سيما البحث عن اقصى غايات الانتاج

ويخطىء من يقول « الكهرباء البشرية » في غير حذر ولا قيد . لان الكهرباء الحقيقية هي التي

في الاخلاق !



الى فتاة تونس

بقلم : محمد بن عبد الكريم المزطوري

لجميل وجهك تسجد الاقمار
ولحسن ذاتك تشخص الابصار
يامن بدت تغري الانام بوجهها
هلا وقاك من العيون ستار
اني اراك بلا نقاب فتنة
للعالمين اقامها الاسفار
بالله لا تدعي النقاب فانه
ستر الحياء وللعفاف شعار
ان الذين راوا السفور من الهدى
ضلوا الحقيقة والطريق نهار
قالوا نرى فيه الصلاح لان من
يرجو الزواج بعينه يختار
يرجو الوصال باي وجه ناله
كيما تخفف وجده الاوطار
فتحجبي من كل ذلك واعلمي
ان المحبة اصلها الابصار
والحب في هذا الزمان كما يرى
وطر يخف به البلا والعار
ان نصحتك ارتجي بنصيحتي
نفعا يقدره لنا الغفار

محمد بن عبد الكريم المزطوري

تمتثل لكل امر طوعا او كرها وخصوصا اذا كانت مرتكزة على قواعد صحيحة والمحرك البشري هو غير المحرك الكهربائي ومن منا يجيد عملا ما لا يحبه ولا يؤمله ولا يتمناه ؟! على ان سياق عملين اساسيين الى غاية واحدة يوجب ان يصير كل منهما علة ومعلولا في ان واحد

قلت ان الانسانية ليست بكهرباء لان كلا من النشاط الفكري والنشاط البدني خاضعا لاحكام العقل وقوانين الضمير واذن فغاية العظيم ان تهيأ له انظمة مرنة يسهل تطبيقها في كل حين وان تبعث فيه نشاطا حماسيا كلما سعى او فكر

بيد ان تربية النظام لا يمكن ان تكون مفعولا لاختيار المفكرين واهوائهم لان كل بشر له طبيعته الخاصة واخلاقه الشخصية وفي هاته الناحية وحدها فيجب ان نقيد التفكير بقانون الحياة لان المهنة اذا لم تسمح للنشاط الفكري ان يلعب دوره في التأثير ولم تساعده على الحياة النظامية فانها توجهه توجيها يعاكس الطبيعة على خط مستقيم ، ويحدث بسبب ذلك اضطراب كبير في ملكات وتصبح المسألة غير مسألة البحث عن اسمى الغايات لان كل تصادم في افعال الانسان ينشأ عن الاحساس الذي يثيره الوسط الباطني وتلك الاضطرابات المتفعلة التي هي الدافع الرئيسي لساسة التقلبات العجيبة في الانسان تفسرها معاني : الامل والجاذبية والفرح والحنق والكراهة والنفور

لا شيء يسهل لنا فهم ماذا تكون اسباب الوصول الى غاية السمو غير البحث عن اكتشاف ادنى المقاصد الحيوية وابخسها قيمة ، وهذا امر ليس بصعب اذ لا يكلفنا سوى النظر في اعمال العبيد والخدم والاطفال الضعفاء الا ان بحثا مثل هذا لا يوجد خفة ولا سرعة ولا حياة في القوى العقلية ومن هنا نجد عند « الجماعة » ثورة على المادة لانها كفرت بالروح ومثلت بالعاطفة وشوهت وجه الايمان وفي « مدينة الاطفال » ثورة على التربية لان طريق الحياة يضل وسمو الانسانية يهوي ومجد الفضيلة يسفل ! وبين مناجم التفكير ثورة على المنطق لانه قعد بالحجة وعطل انتصار الحقيقة وخدع احساس الشباب وفوق معين الادب ثورة على الشعر لانه كبادون تاريخ العصر ودون تمثيل الحياة وترع يتنافس في آهات النفس وتوجع الكمد وزفرات الاخفاق هذه ثورة جامعة تنصر الحياة وتشعل لها منار الخلود ونشطر بنورها علوا فى الورق المحفوظ

الحقيقة ان كل شيء يثور من اجل الحياة فان ثارت الحياة نفسها ففي اي سبيل ؟! سؤال لولا ان العقل لايضعف امام المستحيل ، والواقع لايفر من الملاحظة والحق لايغشيه المنطق لكان في الجواب حيرة والم وياس من الامل

تثور الحياة الوديعة لانها احست « بمذهب جديد » يغزوها بدون رفق جميل ونظرت فراته يهيم على وجهه وينتظر الفرصة القاضية ليضع عليها خاتم الاستعباد تثور لانها ترجو نصرة في عصبية المبدا وبطولة الايمان

هذي الحياة تستغيث من الانسان التائه . وهذي غريزة الحق تدير العالم باسره فيخضع لها كل جسم ينبض بالحياة كالنبات الذي يبرز على وجه الارض فتحييه الشمس لاول طلعة والفرخ الذي ينقف بيضته ليستقبل الوجود والطفل الذي يفتح فؤاده ليقبل الحياة وقد يعصيها ذلك الانسان المتمرد وينازعها المبدا النبيل ولكن هذا لن يمنعها من المقاومة والثبات ولن يوقف الدافع الروحاني الذي لاتدركه الابصار والذي ينتهي الى كل كائن حي ولن يذهب بنبات الارض الكثير ولا بخصب المحيط العجيب .

الى الحياة ايها الانسان الشارد فان نظامها حرية لسمو التفكير وقانونها اية لعظمة الانتاج انك كثيرا ماتجد خبزا لذيذا وتملك ثروة طائلة وتتمتع بلذة طيبة وامرأة محبوبة ... ولكنك كثيرا ما تظل تبنة في مهب الحدثان وغريقا بين امواج المحيط وعبدا للخبز والمرأة والمال لانك نبذت النظام فنبذت الحياة

وطالما تكون متوقد الذكاء خبيرا بالاسرار والاشياء ويكون لك عقلك الحي وضميرك الشاعر ولكن بدون « نظام » يجدب تفكيرك ويعقم علمك وتترك نبوغك مسرحا لروايات البغي ، وتعكف على الحسرة المرة والالم الشديد قانطا من السعي في صميم الابتكار

لاتيأس ان كنت غير واسع المعرفة لتبحث عن غايتك في دائرة العظمة والنبوغ فان « النظام » يامرك بتطبيق ما تعلمته فتحيا به حياة الشرف والايمان لان شيئا قليلا من الحقائق التي تستخدمها « بنظامك يكفيك لان تمثل دورك الهائل على خشبة الوجود

لاخير ان يكون ضميرك جاهلا وغير ماهر في اكتشاف طرق الحق لان الاساس ان يكون حيا مستقيما ذا عزم كبير ونظام نبيل

وصفوة الامل : كن بطلا في نظام كن شاعرا في نظام كن مفكرا في نظام فانك تصير عمدة الحق ومدمرا كبيرا لقلعات الضلال وتصبح قوة متينة تطير الى غايتها السامية كما تطير كرة المدفع دون ان تحيي احدا في سبيلها ، وساعتئذ تبايع « المذهب القديم » مذهب الحكمة والفضيلة والايمان

فكر لو جمعت بين جمال العلم وصدق التفكير وقوة الوجدان واستخدمت كل ذلك في سر النظام ...

حقا ، النظام هو روح العظمة فلا الخلق الكريم ولا الحب الطاهر ولا الحلم الجميل ولاشيء اخر يفيد في حياة النبوغ دون نظام حكيم

رجولة في الم وحب في خضوع وادب في بكاء : ارجاس لامعنى لها في معجم البطولة

وقد يكون النظام كقوة المغناطيس في اقصى درجاتها ولكن هل يستطيع المغناطيس ان يوقف تيار التفكير ؟! هل يستطيع المجنون ان يفترس الشرف ؟! هل يستطيع البكاء ان يطغن الشهامة ؟! هل تفيد اناة الضمير اكثر من رعشات الفكر ؟! كلا ! .. كذلك « المذهب الجديد » وكل هيئة تماثله لا تستطيع شيئا ازاء منطق الحقيقة وبيان الوجدان وادب السمو ...

« بني حسان » عبد الجليل محمد المحجوب

في عالم النشر



ديوان بيرم التونسي

اعتزم الاديب الكبير الاستاذ محمود بيرم التونسي طبع مجموعة قيمة من الشعر المصري الرقيق تحوي طائفة كبيرة من ازجاله ومواويله وصوره الفنية الشعرية للهيئات والجماعات

والاستاذ بيرم ليس في حاجة الى تعريف فهو الكاتب الذي خلق في الادب المصري فنا جديدا طار به صيته وذاعت شهرته وجعل له مدرسة نبغ فيها كثيرون من رواده والسائرين على غراره

ونحن يسرنا ان يجمع الشاعر اشتات اثاره في ديوان ليكون في متناول المتأدبين والمعجبين ونرجو ان يصادف هذا الديوان ماهو اهل له من الرواج والذيوع

السينما والملاهي

محادثة لطيفة

هيلي منكتنسلر تقول

ساقضي فرصتي في القاهرة وفي شمال افريقيا

بقلم الانسة عائدة

خصلة من الشعر الاشقر مدلية على الجبين نظرة فزعة تنم عن الطهارة والوفاء ، فستان من الدانتلا السوداء ، قامة حيفاء ، هذه هي بطلة رواية شركة توبيس السينمائية تمثال الزوج وسياحة الطلاق الانسة فنكنتسلر وقد دعتني هذه الانسة اللطيفة لتناول كاسا من الشاي في دارها الجميل الواقع بقرب محطة الاذاعة في ضواحي برلين حيث تجاذبنا اطراف الحديث



انني اعبد الاناقة واحب الادوار المبهجة - قالت الانسة متمة لحديثها - ان رواية سياحة الطلاق ليست فقط مسلية وانما في نفس الوقت عظة نفسانية . لقد كانت ساعات اخراج هذا الفيلم مسلية جدا اذ ان فيكتور دكوف لم يترك مناسبة الا واضحكنا فيها . كما انه لعب بحق وحقيقة دور الزوج الغيور ليس فقط في مختلف ادوار الفيلم بل في ساعات فراغنا ايضا

وقد سافرنا في سبيل اخراج هذا الفلم الى البندقية فينا رناماريا وتنهدت من اعرق قلبها قائلة لو تعلمي يا عزيزتي كم احب السياحات

يتراأى لي انك لو تمكنت من قضاء عطلتك في القطارات لما تاخرتي ؟ فقاطعتني بقولها لا ليس في القطار وانما في السفن الكبيرة ذوات المداخن الكبيرة والتي تعمل نوت نوت قالت ذلك واستلقت على خلفها من الضحك

هل يمكنني بهذه المناسبة ان تدخل بشئونك الخاصة واستعلم منك عن برنامج سياحتك القادمة ؟

البحر المتوسط هو اجمل بقعة احبها على الكرة الارضية واتمنى رؤيتها ولكن القسم الافريقي منه وليس الاروبي ولذلك سازور في سياحتي القادمة مراكش وتونس والجزائر في طريقي الى مصر

لقد كانت امنيتي منذ امد بعيد زيارة بلاد الفراعنة مصر واثارها التاريخية وانا اؤمل ان تحقق امنيتي هذه في الربيع القادم ، وقد اقتنت دفترا للصور لالزق فيه جميع ما سالتقطه من مناظر مصر الجميلة

واهم ما يغريني لقضاء عطلتي في القاهرة شوقي لرؤية نيلها واثارها الفرعونية وابنيتها الخلابة ومساجدها

انني شخصيا اتخيل بعد كل ما سمعته من زملاءي الذين تيسر لهم زيارة مصر انها اجمل بلدة على الكرة الارضية جمعت بين الجمال الشرقي والحضارة الاوروبية

وفي القاهرة ساذهب الى الاسواق وابتاع كل ما يحلو لي لان ما رايته عند زملاءي من هدايا وحاجات جميلة استجلبوها من مصر حملني على حسدهم على مجموعاتهم المصرية اللطيفة . كما اني قررت في نفسي ان التقط كل ما اشاهده في طريقي من محاسن تلك البلاد لتبقى تذكارا عندي

وساخصص بضعة ايام في ساحتي هذه للمكوث في الاسكندرية اقضيها على الشاطيء تحت اشعة الشمس المحرقة

ولم تكد الانسة تنتهي من حديثها هذا الاوبيتر يدخل الغرفة . ولكن بيتر هذا ليس زوجها وانما كلبها والتي تدعوه في بعض الاحيان (سبي) وجرى نحوي كما انه موكل بمهمة واخذ يشخر وينبح في وجهي بدون انطقاع ولاحظت من ذلك عدم اعجابه من اشغال الضيوف اوقات سيدته مما يحملها على اهماله طيلة هذه المدة وهو المسكين الذي ... قليلا ما يتيسر له رؤية سيدته لانشغالها الدائم في بدهانس تال

وتالفت حديثي مسائلة : وما هو عنوان فيلمك الجديد ؟

ولكن عبث ... فالكلب ينبح ولا سبيل للتفاهم واضطررت للذهاب

ولكن اياك ايها القاريء الكريم ان تظن ان ما حدث هو طريقة الممثلة للتخلص من الصحافيين كلا فالانسة فنكلنتسر الطف من ان تقدم على مثل هذه الطرق

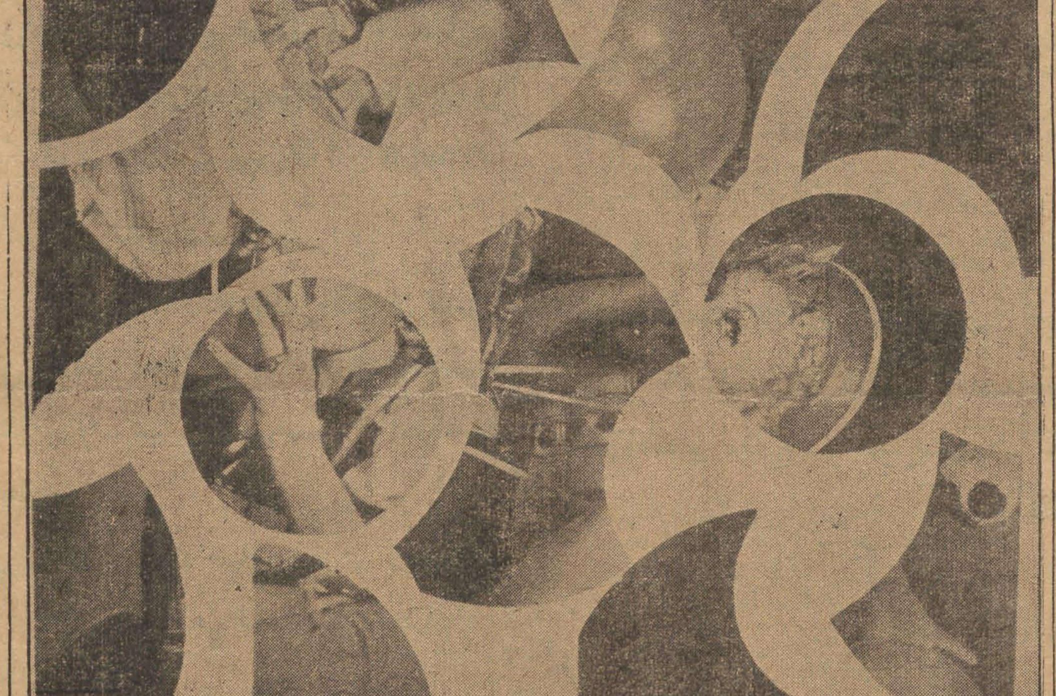
عائدة

طالبة في معهد الازياء ببرلين

مسابقة سينمائية

الموضوع

بطلب تركيب صورة الممثلة كارلا روست من الكليشي الاتي



الجوائز :

كل من الناجحين العشرة الاول صورة موقعه بامضاء الممثلة نفسها

وعلى المتسابقين ارسال اجوبتهم الى ادارة الزمان

الموسيقى والاغاني

ازاء التشجيع الذي لاقيناه من الرياضيين ورواد الميادين ومن الممثلين ورواد المسارح فقد قررنا معالجة ناحية فنية تونسية اخرى وهي الموسيقى والاغاني وهذا النوع لم يعالج نقده حتى اليوم حتى كانت صحافتنا التونسية خلوا منها وحتى كان يعتقد من لايعرف تونس ان هذا القطر يجهل الموسيقى او ليست له موسيقى البتة . ولهذا فراينا من واجبنا كتونسيين ان نظهر للشعوب الاخرى قيمتنا الموسيقية ونقدم لهم موسيقانا ومجهود موسيقيينا وموسيقياتنا مع ما يستحقه من النقد البريء وسيكون رائدنا في هذا النوع النزاهة في العمل وتشجيع من يستحق التشجيع بقطع النظر عن ملته ونحلته . وسيكون معظم كلماتنا عن الموسيقى التونسية خصوصا مع خدمتها خدمة صادقة مخلصة كما اننا سننشر اخبار فنانينا وفناناتنا ونبذة تاريخية عن فطاحل فنانينا الذين يجهلهم الشعب التونسي ولا يعرف منهم الا اسماءهم فقط ، وبرنامج كهذا يستدعي مشقة كبرى وخبرة كافية بالموسيقى نفسها وبنيها ودليل واضح على اعتناء صحيفتنا هذه بكل انواع الفنون التونسية والى الملتقى في عدد قادم

الادارة



خطرات

بقلم الاديب الشيخ محمد المأمون النيفر

صديقنا المفضال الاستاذ محمد المامون النيفر كاتب بليغ الاسلوب وشاعر رقيق الديباجة . وطالما ازدانت ثمرات المطابع باثاره الجميلة التي لها مكانتها في الوسط الادبي

ويسر « الزمان » ان يشعر قراءه الكرام بان هذا الاديب الكيس قد وعده بانه سيواصل اتحافه بقطعه الادبية الرقيقة التي جعل باكورتها هذه الخاطرة الشعرية اللطيفة التي ننشرها فيما يلي شاكرين :

الله للخل الكئيب الشاكي
والوافق الصب العليل الباكي
الحب حطمه وقرح جفنه
وغدا به يمشي على الاشواك
والنفس عن غمراتها لا ترعوي
وهي التي تبغي لذيذ لقاك
والقلب عن ءاهاته لا ينتهي
ابدا يفكر فيك لا ينساك
حتى اذا رام السلو وود ان
ينأى عليك ، تهزه ذكراك !

- تونس - (محمد المامون النيفر)

التمثيل في المغرب الاقصى

اتصلنا من اديب فاضل من فاس بكلمة في نقد جمعيات التمثيل والموسيقى في المغرب الاقصى ننشرها في العدد المقبل ان شاء الله

سياحة الطلاق

احدى روايات شركة توبيس واخراج هانس ريب

لمكاتبنا الخاص في برلين

يتذكر القراء ولاشك الرواية الهزلية الاميركانية من تمثيل النجم الاميركي كلاركيل (نيويورك مياس) ؟

ويمكننا ان نقابل بين هذه وتلك من حيث النجاح الباهر في الاخراج . برواية سياحة الطلاق هي من النوع الكوميدي وقد اعطيت في اوائل هذا الشهر نهائيا لدور السينما في برلين

تدور حوادث هذا الفيلم في سيارة كبيرة حول راكبها الثلاثة عشر والذين قصدوا القيام بسياحة من برلين - مونيخ - البندقية - برلين وكل منهم لايعرف الآخر جمعتهم الصدف في السيارة وفرقت بينهم امزجتهم المختلفة .

واظرف ما هنالك من الادوار دور الزوج الذي اراد الطلاق من امرأته لانه يشتكي من كلب امراته الصغير الذي تهجم عليه في ليلة الزفاف واعاقه عن تبليغ ما يضمره في قلبه من الحب والهيام نحو عروسته الجميلة . وقد اراد كل منهما دون علم الاخر القيام بسياحة على حده بعد ان وكل عنه احد المحامين في مسالة الطلاق . وقد جمعتهما الصدف بالرغم منهما . لوقوع اختيار كل منهما للقيام بهذه السياحة التي تقيمها احدى شركات السياحة في برلين الى البندقية ويتخلل هذه الرواية مغامرات حبية كثيرة

ان مؤلف رواية سياحة الطلاق محامي قانوني وها ما يكشف لنا سر قربها من الحقيقة الواقعة ويحملنا على التعجب استطاعة هذا المحامي من كتابة رواية ملؤها خيال وهزل

وقد مثل فيكتور دوكوفا الدور الرئيسي مع هيلي فنكنتسلر في هذه الرواية مراسلكم

المسرح

حتى اليوم لازلنا ننشر كل كلمة تاتينا من احد ممثلي الاتحاد المسرحي مع الاحتفاظ باسمه كما اراد واقتصرنا فقط على وضع لفظة ممثل اسفل كل مقال ياتينا من عنده احتفاظا بالخطة التي رسمناها لهذه الجريده . وقد ورد علينا اخيرا بعض اخبار على طريق احد افراد هياة المجلس ومن المقربين لدى حضرة رئيس الاتحاد الذين لايقابلوه الا باسمي الثغور ضاحكي السن فتحققنا من تلك الاخبار ان الفوضى بدأت تدب بين افراد هياة الاتحاد كما دبت في الممثلين فيا ايتها القنابل التي ستنفجر في الاتحاد المسرحي كوني بردا وسلاما على فننا المسرحي العزيز

اذا زرت محل الاتحاد المسرحي

اذا زرت محل الاتحاد المسرحي الكاين بنهج سيدي ابراهيم الرياحي فاول عمل تقوم به اذا انفصلت عن الشارع العمومي الفسيح واردت ان تجتاز عتبة الباب هو الركوع لسقيفة المحل الموحشة وحشة اشبه بوحشة القبور وتمتلكك قشعريرة وخوف دونهما القشعريرة والخوف من مكامن اللصوص والجبابرة . وبعد خطوتين تنعرج قليلا على اليمين فترى امامك بيت المجلس في وسط الدار . ولدى وقع اول خطواتك يقابلك رجل اسود (ابي مرجان) حارس المحل ويسالك في صوت اجش عن سبب مجيئك ومن تريد وبعد حوار بينك وبينه واشارات بكل اجزاء جسمك لتفهمه مرغوبك يقضي سؤالك - والحق يقال - وتتنفس الصعداء

تدخل بيت المجلس ان قدر لك ان تدخله فترى على يمينك مائدة خضراء طويلة خصصت لاجتماع الهياة وفي الصدر اي في صدر البيت كرسي خاص وحوله بضعة كراسي اخرى خصصت للرئيس والزائرين والكرسي الذي في الصدر للرئيس بلا شك . وعلى اليسار مكتب صغير وخزانتان خصصت لديوان الهياة . وكل هذه الاثاث لايخرج عن البساطة ولعله لم يكلف ميزان الاتحاد صنتيما واحدا لانه اثاث جمعيتي التمثيل العربي والمسرح المنضمتين لبعضهما مع فرقة المستقبل التمثيلي لتاسيس الاتحاد المسرحي وقد اشرف غالب ذلك الاثاث على البلى . وتحس في هذا البيت بنفس الوحشة والقشعريرة التي احسست بهما في سقيفة المحل ولعل ذلك من جو البروتوكول الذي جعله هياة الاتحاد وخصوصا حضرة الرئيس لبيت المجلس وبالقرب من بيت المجلس بيت ءاخر خصص للملابس وهي ملابس التمثيل العربي والمسرح فقط لان فرقة المستقبل او بالحري صاحب هذه الفرقة والمدير الفني للاتحاد المسرحي اليوم لم يضم ملابسه الى ملابس الاخرين

وفي احدى زوايا وسط الدار مدرج يوصلك الى محل التمارين وهي قاعة فسيحة فيها (ابناك) اشبه (ببانك) المقاهي العتيقة وبضعة كراسي تصر من القدم وحصير لم تبق الا لحمته وبعض من سداه وفي نفس هذه الصالة وعلى يمين الداخل وضع مسرح التمارين . هذا في كلمتين محل الاتحاد المسرحي الذي يتقاضى ثمانين الف فرنك سنويا من خزينة الدولة رغما عن مداخيل روايات الموسم التى تقرب من الاربعين الف فرنك فاحكم ايها القاريء بما شئت ان تحكم على هذا المشروع وابق حكمك في سرك حتى يقضي الله امرا كان مفعولا

ممثلو الاتحاد المسرحي

ارادت هياة الاتحاد المسرحي ان تضمن رقي وازدهار التمثيل بتونس فقررت ان تجعل لممثليها مرتبات شهرية ، ومن المعلوم ان الدراهم تنشط العامل .

فهي اللسان لمن اراد فصاحة
وهي السيوف لمن اراد قتالا

فقسمت ممثليها الرسميين الى ثلاثة اقسام وجعلت لكل ممثل من القسم الاول ستمائة فرنك شهريا ولكل ممثل من القسم الثاني خمسمائة فرنك شهريا ولكل من القسم الثالث مائة وخمسون فرنك في الشهر ايضا . ونحن بقطع النظر على هذه النسبة البعيدة خصوصا بين الثاني والثالث - نرى ان هذه المرتبات لا تسمن ولا تغني من جوع لاسيما واسعار المعيشة في ارتفاع مستمر . ورغما من ذلك فان تلك المرتبات ليست الا عن ثمانية اشهر وبقسمتها على شهور السنة يكون ممثل القسم الاول باربعمائة فرنك فقط في الشهر وممثل القسم الثاني بثلاثمائة وثلاثة وثلاثين فرنكا في الشهر وممثل القسم الثالث بمائة فرنك في الشهر ايضا . فلاندري والحالة تلك كيف يعيش الممثلون في اربعة الاشهر الباقية من السنة خصوصا من جعل منهم التمثيل حرفة فيستروح مما ذكرنا ان هيأة الاتحاد ترمي من وراء ذلك جعل الممثلين محتاجين اليها اشد الحاجة بعد انتهاء تلك الاشهر المجانية فتستطيع ان تعقد معهم العقود للموسم المقبل باي مبلغ ارادت ولا يستطيع واحد منهم خصوصا المحترفين ان يماكسهم او يرفض الامضاء على العقد . وهكذا يبقى الممثلون والممثلات ايضا حبسا على الاتحاد المسرحي الى الابد

ج . ب
ناقد الزمان المسرحي

مسرحيات

من هنا وهناك

ظلمني مصفف حروف المطبعة فجسر مقالي في العدد قبل السالف مع مقال الاستاذ ج . ب واغفل حتى العنوان فزال من مقالي روعته فالححت على ادارة هذه الجريدة بالفات نظر ذلك المصفف ووصايته بالاحتفاظ من الغلط في الاعداد المقبلة . .

وكلمتي اليوم عن امرين وقعا في جمعيتي الاتحاد المسرحي اردت ان اعلم بهما قراء الزمان الاغر حتى يتفكهوا كما تفكهت ويشاركوني في الاطلاع على ما يقع بين جدران الاتحاد المسرحي

اولهما : اقام احد افراد هيأة الاتحاد - ولا تقول حضرة السيد امين مال - حفلة في بيته لمناسبة عائلية نهنيه عليها فاخذ اثاث بيت المجلس بالاتحاد ورفعه الى بيته لتاثيث الحفلة والاستعانة بما يكلفه كراء ذلك الاثاث من الخارج لانه من فقراء المسلمين

ثانيهما : قررت هياه الاتحاد المسرحي شراء عدة نسخ من تقويم تونسي بما يساوى مائة وخمسين فرنكا ولاندري ادفع ذلك المبلغ للمؤلف واستلمت منه النسخ ام لم يدفع . وعلى كل فتصرف كهذا وكرم بهذه الصفة يطلق السنة الناس - الامن هدى ربك - بشكر اعمال هذه الهيأة التي تعرف كيف تقدر الجهود حتى في غير دائرة التمثيل .

ممثل

بحث في الاتحاد المسرحي

سيدي ناقد الزمان المسرحي جمعنا حضرة مديرنا الفني وطلب منا على عادته المالوفة في الاستعطاف ان نخبره عن اسم الممثل الذي يواصلكم باخبار تقع في جمعيتنا ووعدنا بانه لايمسه بسوء واقسم بذلك . وبعد محاولات عديدة لم يرجع بطائل . اخبرتكم بذلك حتى تكون هذه اولى لكلمات ساوافيكم بها في المستقبل . وعليكم السلام

ممثل نمرة ٢

تعليق : لقد بلغ السيل الزبا ورغما من ان هياة الاتحاد المسرحي هي اليوم محل نقد غالب صحافتنا التونسية فانها تطلع علينا بلون جديد من التصرفات في كل يوم ولا ندري كيف تكون نهاية ذلك ، ونرجو لهم (حسن الخاتمة والتقهقر بانتظام)

في قربص

ان المحافظ م . لانتارنيي مدير الغابات بالديار التونسية والقبطان لوماتيي من الكتابة العامة لوزارة الدفاع الوطني قد زارا امس التاريخ محطة قربص وعاينا وضع المحرك الجديد بهواء القازوجان (moteur à gazogène) في مركز توزيع القوى الكهربائية بقربص

كما اظهر هذان السيدان كامل العناية نحو تنظيم هذه المحطة للمياه المعدنية وتشجيرها بشجر الصنوبر وقد بلغ بعض هذا الشجر الى غاية النمو وقد اقتبلهما م . مايي مدير شؤن المحطة

صدى المحطة

لقد احتشدت محطة قربص يوم الاحد الفارط بالجماهير الغفيرة فمن بين الشخصيات الذين زاروها في ذلك اليوم كل من م . لاتور متفقد التعليم والكماندان فالون وم . ارنو وم . افريل وعقيلته والسيد محمد سعد الله مدير الاوقاف وم . ادمون سلامة والسيد الهاشمي ابن خليفة

لاتزال محطتنا غاية في الجمال تجلب الزيار وذلك بفضل التحسينات المستمرة التي تدخل عليها من حيث المياه المعدنية الطبية ومن حيث السياحة





مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس - المطبعة التونسية